

يشعرون بأنهم قد عوضوا فقدانهم الكبير
ببيت واسرة بديلة .

ثانيا ، اطفالا مستقلتي الشخصية ،
متطورين ، عقليا وجسديا وروحيا .

ثالثا ، اطفالا يحترمون النظام ،
ويقدرون العمل الجماعي ويعملون من
ضمنه .

رابعا ، يفهمون قضيتهم التي من أجلها
قضى أهلهم ، ويتهاونون لتحمل مسؤولياتهم
تجاهها .

كان نظام الاسرة بالنسبة لنا هو
الضمانة لتحقيق صورة الطفل المرتاح
في اليئد الاول . . ولتجنب اطفالنا
العذاب الذي يعانى منه اخوة لهم في
المؤسسات الاخرى . . فكان هو النظام
الذي اُختير لتحديد طبيعة العلاقات في
بيت اطفال الصمود . وأول المبادئ في
هذا الاطار هو مبدأ عدم التفريق بين
الاخوة .

تواجهنا في هذا النظام ثغرتان اساسيتان
تتركز برامج البيت لسدهما وهي :

١ - تعلق مرضي متبادل بين الام او
الخالة والاطفال في عائلتها . . وخطورة
هذا الامر تكمن في انها قد تنسي الاطفال
اهلهم الحقيقيين ، وهذا مخالف لاهدافنا .
اذ اننا نريد هؤلاء الاطفال ان يتكسروا
دائما ان والديهم الحقيقيين قد استشهدوا
وان هذا شرف كبير لهم ، وان من واجبه
ان يفهموا القضية التي استشهد اهلهم
من أجلها ، وان يعملوا هم من أجلها .
بالاضافة الى ذلك قد يؤدي تعلق الاطفال
بالام البديلة الى اصابتهم بصدمة عاطفية
في حال ترك هذه الام لعملها بسبب من
الاسباب لا سيما وان معظم الامهات في
البيت حاليا هم فتيات تحت سن الثلاثين .

٢ - نمو قيم فردية وعلاقات موضوعية

ضمن الاسرة الواحدة وبالعلقة بين
الاسر . ولسد هذه الثغرات ، وضعت
برامج البيت بشكل يجعل اوقات الاطفال
مليئة بالدراسة والنشاطات الثقافية
والرياضية والفنية التي تقام بشكل جماعي
ويعزل عن الاسرة . رغم مساعدة الام
فيها كما سيمر لاحقا . وبذلك لا يعطى
للاطفال المجال لتمضية وقت كثير مع امهم
او خالتهم البديلة ، يمكن ان يؤدي الى
نشوء علاقات مرضية تسيء الى تبلور
شخصيتهم المستقلة .

كيف طبق نظام الاسرة

يشكل الاطفال في بيت اطفال الصمود
اسرا تضم كل منها سبعة او ثمانية اعضاء
من مختلف الاعداد يعيشون مع امهم او
خالتهم في غرفتين متلاصقتين . حيث لكل
طفل سريره وخزائنه . وترعى الام او
الخالة الاطفال في عائلتها في كافة امورهم
تساعدها في ذلك اكبر الاخوات سنا في
الاسرة . ومن اصل ١١ اسرة موجودة في
البيت حتى الان ، هناك اربع حالات يشكل
الاطفال فيها اسرة حقيقية في الاساس
والمساعدة فيها هي الاخت الكبرى في
العائلة الحقيقية .

وقد وضع نظام البيت والخدمات المقدمة
لمساعدة الام في رعاية الاطفال وتخفيف
الاعباء عنها من ناحية وترسيخ جماعية
العمل من ناحية اخرى . فبينما تهتم
الام مباشرة بلباس الاطفال وماكلهم
وصحتهم ، ونظافتهم ومتابعة دروسهم
ونظافة اماكن منامتهم تتعاون في ذلك مع
الاطفال انفسهم . تؤمن اقسام البيت
المختلفة الخدمات الجماعية التالية :

- أ - التغذية والصحة .
- ب - التعليم .
- ج - النشاطات .